إسبانيا وإيطاليا لوضع كلمة النهاية

الإسباني أندريس إنييستا والإيطالي أندريا بيرلو.. صراع على اللقب ومنافسة على جائزة افضل لاعب في البطولة

عندما يسدل الستار على بطولة يورو 2012 اليوم، لن يخشى المنتخب الإيطالي إعادة مباراته أمام المنتخب الاسباني في نهائي البطولة أو السقوط ضحية للهدف الذهبي.ويلتقي المنتخبان اليوم على الستاد الأولمبي بالعاصمة الأوكرانية كييف في ختام مثير للبطولة التي انطلقت فعالياتها في الثامن من يونيو الماضي.

وفي عام 1968، احتاج المنتخب الإيطالي (الآزوري) إلى خوض المباراة النهائية مرتين في غضون 48 ساعة حيث انتهت المباراة النهائية ليورو 1968 بالتعادل 1ـ1 بين المنتخبين الإيطالي واليوغوسلافي السابق بعد الوقت الإضافي ولم تكن قاعدة الاحتكام لضربات الترجيح مطبقة في البطولة حتى ذلك الحين. وأعيدت المباراة بعد يومين فقط وانتهت بفوز المنتخب الإيطالي 2ـصفر ليتوج بلقبه الأوروبي الوحيد حتى الآن.

وبعد 32 عاما، وجد المنتخب الإيطالي نفسه في وضع الخاسر بالمباراة النهائية أمام نظيره الفرنسي بسبب هدف الفوز الثمين (الهدف الذهبي) الذي سجله ديفيد تريزيغيه في الوقت الإضافي للمباراة النهائية بين المنتخبين في يورو 2000، وقد يمتد نهائي اليوم إلى بداية صباح غد الاثنين حيث تبدأ المباراة في الساعة العاشرة إلا الربع مساء بالتوقيت المحلي وتحسم المباراة مع بداية يوم الاثنين سواء من خلال الوقت الأصلي أو في الوقت الإضافي في حالة التعادل وقد يحتكم الفريقان لضربات الترجيح إذا استمر التعادل قائما في نهاية الوقت الإضافي.

وعلى مدار تاريخ بطولات كأس الأمم الأوروبية، حسمت ضربات الترجيح لقب البطولة مرة واحدة فقط وكان ذلك في عام 1976 عندما تخلى المنتخب التشيكوسلوفاكي عن تقدمه 2ـ0 على ألمانيا وسمح لمنافسه بالتعادل في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي بهدف من بيرند هولزنباين، ولكن اللقب حسم في النهاية لصالح تشيكوسلوفاكيا السابقة عندما أهدر أولي هونيس ضربة الترجيح الشهيرة وأطاح بها في سماء بلغراد بينما لعب أنتونين بانينكا ضربة الترجيح الأكثر شهرة في شباك ألمانيا ليحقق بها الفوز لمنتخب تشيكوسلوفاكيا.

نهائي رابع لـ «لا روخا».. وثالث لـ «الآزوري» ولقب لكل منهما

ونجح المنتخب الألماني في تعويض ذلك بعدها بأربع سنوات عندما تغلب على نظيره البلجيكي 2/1 بفضل هدف سجله هورست هروبيش في الدقيقة الأخيرة من المباراة ليتوج الفريق بثاني ألقابه الثلاثة في البطولات الأوروبية، وشهدت هذه المباراة دراما مشابهة لتلك التي أحرز بها المنتخب الألماني لقبه الثالث في يورو 1996 عندما لعب أوليفر بيرهوف في وسط المباراة بعدما بدأ اللقاء على مقاعد البدلاء وسجل هدف التعادل ثم أحرز الهدف الذهبي الأول في البطولات الكبيرة ليقود المنتخب الألماني إلى الفوز الثمين على نظيره التشيكي في ستاد ويمبلي بالعاصمة البريطانية لندن، ويستحوذ المنتخب الألماني على الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب الأوروبي (ثلاث مرات) جاء اولها في عام 1972 عندما ضم الفريق نجوما بارزين مثل جيرد مولر والأسطورة فرانتس بكنباور، وأحرز الفريق اللقب بالتغلب على منتخب الاتحاد السوفييتي السابق في المباراة النهائية بثلاثة أهداف نظيفة ليظل هذا الفارق حتى الآن هو أكبر هامش فوز في المباريات النهائية للبطولة عبر تاريخها، ولم ينجح أي منتخب في معادلة إنجاز المنتخب الألماني الذي بلغ المباراة النهائية للبطولة ثلاث مرات متتالية في أعوام 1972 و1976 و1980. وكان المنتخب السوفييتي هو الأقرب لبلوغ نهائي البطولة ثلاث مرات متتالية ولكن القرعة (بعملة معدنية) هي التي حرمته من بلوغ نهائي البطولة عام 1968 ومنحت التأهل للمنتخب الإيطالي بعد استمرار التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي لمباراتهما بالدور قبل النهائي. وأحرز المنتخب السوفييتي لقب البطولة الأولى في عام 1960 بالتغلب على يوغوسلافيا ثم خسر في نهائي البطولة الثانية عام 1964 أمام نظيره الاسباني كما خسر نهائي البطولة الرابعة عام 1972 أمام ألمانيا.

ومثلما هو الحال بالنسبة للمنتخب الألماني الذي خسر نهائي 1976 أمام تشيكوسلوفاكيا و1992 أمام الدنمارك و2008 أمام اسبانيا، خسر المنتخب السوفييتي ثلاث مرات في النهائي وذلك في عامي 1964 أمام اسبانيا و1972 أمام ألمانيا ثم 1988 أمام هولندا التي سجل لها ماركو فان باستن هدفا رائعا من زاوية صعبة للغاية ليظل ضمن أفضل وأجمل أهداف البطولات الأوروبية عبر تاريخها، وأصبح المنتخب الاسباني هو آخر فريق يسعى للدفاع عن لقبه في البطولة، حيث توج باللقب عام 2008 بفضل هدف الفوز/1صفر الذي سجله فيرناندو توريس في شباك المنتخب الألماني في المباراة النهائية للبطولة.

ويستطيع المنتخب الاسباني معادلة الرقم القياسي لألمانيا في عدد مرات الفوز بالبطولة كما سيكون في حالة فوزه باللقب أول فريق في التاريخ يفوز بثلاثة ألقاب متتالية في البطولات الكبيرة حيث توج بلقب يورو 2008 ثم كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

ويخوض المنتخب الاسباني اليوم النهائي الرابع له في البطولات الأوروبية بينما سيكون النهائي الثالث للمنتخب الإيطالي في تاريخ البطولة.

وينتظر أن تكون المباراة متكافئة إلى حد كبير وألا تحسم بفارق أكثر من هدف مثلما هو الحال في البطولتين الماضيتين حيث فاز المنتخب اليوناني على نظيره البرتغالي 1ـصفر في نهائي يورو 2004 والمنتخب الاسباني على نظيره الألماني بالنتيجة نفسها في نهائي يورو 2008.

بيرلو وإنييستا يتنافسان على لقب أفضل لاعب

يتنافس لاعبا الوسط الإيطالي أندريا بيرلو والإسباني أندريس إنييستا على لقب أفضل لاعب في البطولة. وحصل بيرلو على جائزة أفضل لاعب 3 مرات بمباريات البطولة: أمام كرواتيا وإنجلترا وألمانيا، فيما حاز إنييستا على الجائزة مرتين أمام إيطاليا وكرواتيا. ويلعب نهائي البطولة اليوم بين إسبانيا وإيطاليا وتشير التوقعات إلى أنه على ضوء نتيجة هذا اللقاء سيتم تحديد جائزة أفضل لاعب في البطولة. وكانت إسبانيا تأهلت للنهائي بعد أن تغلبت على البرتغال بركلات الترجيح 4 ـ 2 في حين صعدت إيطاليا لنفس الدور بعد مباراة رائعة أمام ألمانيا فازت عليها بنتيجة 2 ـ 0.

براندييللي يلمح للابتعاد بعد النهائي

ألمح مدرب المنتخب الايطالي تشيزاري براندييللي الى انه قد لا يستمر في منصبه بعد نهائي البطولة اليوم، قائلا انه مهمته كانت منهكة على خلفية فضيحة «كالتشوكوميسي» للتلاعب بالنتائج في الدوري الايطالي، وقال براندييللي خلال مؤتمر صحافي تطرق فيه الى مستقبله بعد النهائي: «كان الشهران الماضيان صعبين، بغض النظر عن الرابط الممتاز مع المنتخب والاتحاد، (لكن) القى الشهران بثقلهما على كاهلي، وهذه ليست السكينة التي كنت ابحث عنها». واضاف: «هل سأمضي في طريقي؟ اخبرتكم سابقا عن نوعية الحياة (وأهميتها بالنسبة اليه)، وسأفكر بهذه الامور بهدوء اكثر، لا اريد ان اقول شيئا في الوقت الحالي، وسنعود الى هذا الموضوع في اليومين المقبلين (بعد النهائي)». وتسلم براندييللي مهمة تدريب المنتخب الايطالي بعد كأس العالم 2010، وقاد «الازوري» خلافا لكل التوقعات، الى نهائي كأس اوروبا، بعد مسيرة تضمنت الفوز على المانيا المرشحة بقوة للقب (2 ـ 1) في مباراة الدور نصف النهائي، وكان المدرب البالغ من العمر 54 عاما، قد اقدم في موسم 2005/2004 على ترك مهماته في تدريب روما بعد ايام قليلة من تسلمها، لاصابة زوجته بمرض السرطان، علما انها توفيت عام 2007. وعن مباراة الاعادة في النهائي قال براندييللي: «آمل في التحضير قدر الامكان، علما اننا لن نحظى سوى بيوم اضافي للقيام بذلك، نبحث عن نقاط ضعف اسبانيا وسنعمل عليها لكن الامر لن يكون سهلا، انهم ابطال العالم واوروبا»، وسبق لايطاليا واسبانيا ان تعادلتا (1 ـ 1) في المباراة الافتتاحية للمجموعة الثالثة من البطولة.

إسبانيا وإيطاليا.. حلقة جديدة في ظاهرة المواجهات المكررة بالبطولة

عندما يلتقي المنتخبان الاسباني والايطالي اليوم على الستاد الاولمبي بالعاصمة الاوكرانية كييف في المباراة النهائية ستكون مواجهة مكررة للمباراة بين الفريقين في بداية مشوارهما بالبطولة نفسها. والتقى الفريقان في الجولة الاولى من مباريات المجموعة الثالثة بالدور الاول للبطولة وانتهى اللقاء بالتعادل في مدينة جدانسك البولندية، ولن يكون تكرار المواجهة بين الفريقين امرا فريدا في البطولة بل انها حلقة جديدة من ظاهرة تشهد عليها البطولة، ومنذ عام 1988، تشهد البطولة الاوروبية كل ثماني سنوات مواجهة في المباراة النهائية بين فريقين التقيا سويا في اولى مبارياتهما بدور المجموعات لنفس البطولة.

وخسر المنتخب الهولندي 0 ـ 1 امام نظيره السوفييتي في المباراة الاولى لكل منهما في بطولة يورو 1988 ثم التقى الفريقان في نهائي البطولة نفسها وثأر المنتخب الهولندي لنفسه وحقق الفوز 2 ـ 0 ليتوج بطلا، وفي يورو 1996، تغلب المنتخب الالماني على نظيره التشيكي في اولى مبارياته بالبطولة ثم كرر الفوز عليه في المباراة النهائية، وتكرر نفس السيناريو في بطولة يورو 2004 حيث فاز المنتخب اليوناني على نظيره البرتغالي 1 ـ 0 في المباراة الافتتاحية للبطولة ثم كرر فوزه على اصحاب الارض بالنتيجة نفسها في النهائي، وتأهل المنتخب الاسباني الى نهائي البطولة الحالية كما كان متوقعا بينما حقق المنتخب الايطالي ما لم يكن متوقعا بشكل كبير ولحق بالماتادور الاسباني الى النهائي، وأظهر المنتخب الايطالي (الآزوري) مستواه الجيد في المباراة التي تعادل فيها الفريقان 1 ـ 1 في بداية البطولة وبرهن على انه سيكون ندا عنيدا للمنتخب الاسباني حامل اللقب.

بلاتيني يفكر ببطولة في 12 أو 13 مدينة أوروبية

كشف رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، انه يفكر في اقامة كأس أوروبا عام 2020 في 12 أو 13 مدينة في كل أنحاء أوروبا، ويتعين على اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي ان تتخذ في ديسمبر 2012 او يناير 2013 قرارا بشأن هذه الفكرة التي ستشكل ثورة في البطولة الأوروبية التي تمتد نحو 60 عاما.

الكارثة التي لم تحدث في أوكرانيا

كان من المفترض أن تكون هناك كارثة، ولكنها لم تحدث مع تبقي المباراة النهائية فقط لتقام في كييف الأوكرانية اليوم، فإن الدولة السوفييتية السابقة التي اشتركت للمرة الأولى في تنظيم إحدى البطولات الكبرى، وفقا لمعظم الحسابات قدمت تحديا بشكل متردد مع الأداء بشكل صلب في البطولة الأوروبية، الأمر لا يتعلق فقط باحتلال المنتخب الأوكراني المركز الثالث في ترتيب المجموعة الرابعة، وربما كان بإمكانه تحقيق إنجاز أفضل، إذا لم يقم الحكم المجري بإلغاء الهدف الذي سجله الفريق في شباك إنجلترا.